

تاج العروس من جواهر القاموس

لَطُفَ بِهِ وَلَهُ كَنَصَرٌ يَلَطُفُ لُطْفًا بِالضَّمِّ : إِذَا رَفَقَ بِهِ وَأَنَا أَلَطُفُ بِهِ : إِذَا أَرَيْتَهُ مَوَدَّةً وَرَفَقًا فِي مُعَامَلَةٍ وَهُوَ لَطِيفٌ بِهَذَا الْأَمْرِ رَفِيقٌ بِمُذَارَاتِهِ قَالَ شَيْخُنَا : قَدْ أَغْفَلَ الْمَصْنُوفُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَدَاةَ تَعْدِيَّتِهِ وَالْمَشْهُورُ تَعْدِيَّتُهُ بِالْبَاءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ " وَجَاءَ مُعَدِّسٌ بِاللَّامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ " إِمَّا حَقِيقَةً كَمَا هُوَ رَأْيُ ابْنِ فَارِسٍ وَصَرَّحَ بِهِ فِي الْمُجْمَلِ كَظَاهِرِ تَفْسِيرِ الْمُصَنِّفِ أَوْ لَتَضُمِّينِ مَعْنَى الْإِيصَالِ وَعَلَيْهِ صَاحِبُ الْعُمْدَةِ وَصَرَّحَ بِهِ الرَّائِغِبُ وَعَلَى تَعْدِيَّتِهِ بِالْبَاءِ اقْتِصَرَ فِي الْمِصْبَاحِ وَالْأَسَاسِ وَعَلَيْهِ مُعَوَّلُ النَّاسِ . قَالَتْ : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ شَيْخُنَا مِنْ تَعْدِيَّتِهِ بِالْبَاءِ وَاللَّامِ فَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ بَعْدُ : وَاللَّهُ لَكَ : أَوْ صَلِّ ... وَبِقَوْلِهِ الْبَرُّ بِعِبَادِهِ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْفَكِ : وَلَا أَرَى مِنْهُ اللَّطُفَ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُهُ أَيْ : الرَّفَقَ وَالْبَرَّ وَيُرْوَى بِفَتْحِ الطَّاءِ وَاللَّامِ لُغَةً فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ عِبَادٍ : لَطُفَ يَلَطُفُ : دَنَا يَدْنُو . قُلْتُ : وَكَأَنَّهُ لَحَظَ إِلَى قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

" وَاللَّهُ أَدْنَى مِنْ وَرَيْدِي وَأَلَطَفُ وَلَيْسَ كَمَا فَهَمُّ بَلْ مَعْنَاهُ : وَأَلَطَفُ اتِّصَالًا فَتَأَمَّلْ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَطُفَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ يَلَطُفُ : إِذَا رَفَقَ لُطْفًا وَيُقَالُ : لَطَفَ اللَّهُ لَكَ : أَيْ أَوْصَلَ إِلَيْكَ مُرَادَكَ بِلُطْفٍ وَرَفَقٍ . وَأَمَّا لَطُفَ الشَّيْءِ كَكَرُمٍ لُطْفًا بِالضَّمِّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَلَطَافَةٌ عَلَى الْقِيَاسِ فَمَعْنَاهُ : صَغُورٌ وَدَقٌّ فَهُوَ لَطِيفٌ يُقَالُ : عُودٌ لَطِيفٌ : إِذَا كَانَ غَيْرَ جَافٍ . وَاللَّطِيفُ : صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَاسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ وَمَعْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ : الْبَرُّ بِعِبَادِهِ الْمُخْسَنُ إِلَى خَلْقِهِ بِإِيصَالِ الْمَنَافِعِ إِلَيْهِمْ بِرَفَقٍ وَلُطْفٍ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : اللَّطِيفُ : الَّذِي يُوصِلُ إِلَيْكَ أَرْبَكَ فِي رَفَقٍ . أَوِ الْعَالِمُ بِخَفَايَا الْأُمُورِ وَدَقَائِقِهَا قَالَ شَيْخُنَا : حَاصِلُهُ قَوْلَانِ قِيلَ : الْأَوَّلُ مِنْ لَطَفَ كَنَصَرٍ لُطْفًا : إِذَا رَفَقَ وَالثَّانِي : عَلَى أَنَّهُ مِنْ لَطُفَ كَكَرُمٍ لُطْفًا وَلَطَافَةٌ بِمَعْنَى دَقٍّ وَقَالَ الْفَيْسُومِيُّ : إِنَّهُمَا مُتَقَارِبَانِ . قُلْتُ : وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ : اللَّطِيفُ : هُوَ الَّذِي اجْتَمَعَ لَهُ الرَّفَقُ فِي الْفِعْلِ وَالْعِلْمُ بِدَقَائِقِ الْمَصَالِحِ وَإِيصَالُهَا إِلَى مَنْ قَدَّرَهَا لَهُ مِنْ خَلْقِهِ قَالَ

الأَزْهَرِيُّ : واللَّطِيفُ من الكلامِ : ما غَمُضَ مَعْنَاهُ وَخَفِيَ . واللَّطِيفُ
 بالضَّمِّ من الله تعالى : التَّوْفِيقُ والعِصْمَةُ . وبالتَّحْرِيكِ : الاسمُ منه
 ظاهرُهُ - كالعُباب - أَنْ اللَّطِيفَ مُحَرَّرٌ كَتَّةً : اسمٌ من لَطَافٍ بِهِ أَوَّلَهُ
 والسَّذِي في اللِّسانِ وغيره أَزَّهَ اسمٌ من أَلْطَفَهَ بكَذَا : إِذَا بَرَّهَ بِهِ
 وَيَدُلُّ لَهُ ما أَزْشَدَه الصَّاغَانِيُّ لكَعْبٍ بنِ زُهَيْرٍ B : .
 ما شَرَّها بَعْدَ ما ابْتِصَّتْ مَسَائِدُهَا ... لا الوُدَّ أَعْرَفُهُ مِنْهَا وَلَا
 اللَّطَافَا ثُمَّ إِنَّ التَّحْرِيكَ في الاسمِ هو الذي صَرَّحَ بِهِ أَيْمَنَةُ اللُّغَةِ وَقَدْ
 أَزْكَرَهُ أَبُو شَامَةَ فِي شَرْحِ الشَّعْرَاطِيسِيَّةِ وَتَوَقَّفَ فِي سَمَاعِهِ قَالَ شَيْخُنَا :
 وَهُوَ مِنْهُ قُصُورٌ . واللَّطِيفُ : الْيَسِيرُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ يُقَالُ : طَعِمَ طَعَامًا
 لَطَفًا . واللَّطَفَةُ بُهَاءٍ : الْهَدْيَةُ يُقَالُ : جَاءَتْنا لَطَفَةٌ مِنْ فُلانٍ كَمَا
 فِي الصَّحاحِ وَظَاهِرُ الْجَوْهَرِيِّ كَالْمُصَنَّفِ أَزَّهَ إِزَّهًا يُقَالُ : اللَّطَفَةُ
 بِالْهَاءِ بِمَعْنَى الْهَدْيَةِ وَقَدْ أَطْلَقُوا اللَّطَفَ أَيضًا عَلَيْهَا كَمَا قَالَ
 الزَّمَخْشَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَأَنْشَدَ : .
 " كَمَنْ لَهْ عِنْدَنَا التَّكْرِيمُ وَاللَّطِيفُ